

تدبر القصص الحلقة 7 | الخطوات التشغيلية لتدبر القصص ج 2

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات تدبر القصص آآ ذلك البرنامج الذي نتناول فيه كيفية الانتفاع بالقصص كيفية الاستمتاع بها كيف تكون اسعد الناس بالقصص؟ ازاي نتعامل مع القصص علما وعملا؟ كنا -

00:00:05

وصلنا لمحطة في منتهى الاهمية وهي محطة الالية والمنزومة التشغيلية. الخطوات التشغيلية. انا عايز اعرف تفصيلا بقى يا دكتور كيف نتدبر القصص؟ كيف فاتدبر القصص وكنا ملخصا كده في الحلقة الماضية قلنا عندنا تلت مراحل مهمة مرحلة بنسميتها مرحلة التجهيز ومرحلة بنسميتها مرحلة التنفيذ -

00:00:28

ومرحلة اخيرة بنسميتها مرحلة التعزيز. واحنا كنا بنتكلم عن المرحلة اللي بنسميتها مرحلة التجهيز. مرحلة التجهيز. وانا قلت ان انا ممحتاج اجهز شوية معلومات زي طبيعي جدا انا النهاردة لو لو اني حابب اقيم مشروع ما حابب اعمل شيء ما في حاجات كده في مصطلحات لازم اعرفها في -

00:00:48

المعلومات لازم تبقى كثيبة عندي. المعلومات دي كان منها معلومات عن حاجة ربنا امرنا بها فيما يخص التعامل مع القصص وهي التفكير واتكلمنا عنه وببرضو ربنا امرنا بالاعتبار وربنا قال لنا ان احنا ينفي ان احنا نتذكى بالقصص وبغيرها. طب ليه يا دكتور اخترت الكلمات دي -

00:01:08

دي بالذات او وقفت مع المصطلحات دي تحديدا الحقيقة انا ما وقفت معها باختياري يعني ما وقفت معها باختياري يعني الله سبحانه وبحمده !! مش بس مش بس كلمنا عن القصص -

00:01:29

كلمنا عن منهج الانتفاع بالقصص منهج التعامل مع القصص وده اللي قلنا عليه في اول البرنامج المتروك في التعامل مع القصص. ممكن نلاقي في ما شاء الله في المكتبة نلاقي كتب كتيرة بتتكلم عن قصص -

00:01:42

بس آآ من اجل الانتفاع بها طب انا اعمل ايه مع القصة دي؟ ايه اللي اخرج به من القصة دي؟ ازاي فعلًا القصة دي انا اقدر اتذكى بها في حياتي؟ اتظهر واتطور -

00:01:56

ربنا كلمنا عن الكلام ده واكد عليه جدا جدا اه احنا عندنا مشروع اسمه القصص علم وعمل. او تدبر القصص او الدراسة التدريبية للقصص منهج العلم والعمل يمكن هو متبلور بشكل اساسى حوالين الفكرة دي. حوالين ان انا ازود حضرتك بادوات او بمنهجيات تساعد حضرتك على انك -

00:02:07

اكتمل انتفاعك ويعظم استمتاعك باي قصة انت بتعامل معها سواء كانت القصة دي من الوحي او من غير الوحي الحقيقة ربنا سبحانه وبحمده ما سبناش اطلاقا لنفسنا فيما يتعلق بالتعامل مع القصة. بالعكس -

00:02:28

يعني ربنا وصى بمنهجيات عامة ومنهجيات خاصة. يعني ايه منهجيات عامة؟ يعني وصى بمنهج التفكير في التعامل مع القصص ووصى بمنهج الاعتبار. ووصى بمنهج التزكي ووصل منهج التدبر ووصى بمنهج الادكار. ربى وصف كل ذلك سبحانه وبحمده -

00:02:43

مش بس كده ده حضراتكم تخيلوا ان ما فيش قصة ربنا بيقصها في القرآن الا وقبلها او في اثناءها او بعدها ينبهنا لمسألة منهجية مهمة في التعامل بها. معها معلش اسمحوا لي هنا اخد مثال كده سريع من قصة شهيرة جدا تقربيا بنقرها احنا كلنا تقريبا مرة في

الاسبوع -

00:03:02

على الاقل وهي قصة اصحاب الكهف في قصة اصحاب الكهف. الوهلة الاولى كده لما نيجي نبص على القصة ايه اللي انت خايف منه
لو هتنيجي تحكي القصة دي لحد لو هتقصها على حد - 00:03:23

انت خايف انه ينشغل بالعجبائب والغرائب عن الفكرة اللي في القصة والعبرة اللي فيها انت خايف انه ينشغل بالدقائق عن الحقائق
وانه ينشغل بالتفاصيل عن الاصول انت خايف من القصة دي جامد جدا - 00:03:36

وعايزه يفضل مركز بشكل اساسي في الفكرة الاساسية اللي انت عايز تقولها له من الموضوع ده اللي بيحصل ان قصة اصحاب الكهف
معزم الناس لما بتنيجي تتناولها واللي هتتكلم عنها نقدر نركز بقى. نقول هو الكلب كان لونه ابيض ولا لونه اسود - 00:03:54
طب هو الكهف ده في الاردن ولا في فلسطين ولا في انهي حلة طب وهم الشباب دول كانوا كانوا كم؟ كانوا سبعة ولا تمانية
ولا خمسة ولا ستة - 00:04:09

طب هما الشباب دول كانوا وداد ملوك ولا مش وداد ملوك؟ طب هما الشباب دول بنقدر نشغل بانا بدقايق للاسف بتشغلنا عن الحقائق
وبنشغل بانا بتفاصيل بتشغلنا عن الاصول طب يا جماعة الخير لماذا قص الله هذه القصة - 00:04:20

اللي ينفي ان احنا نخرج بيها كيف ننتفع بها لأ احنا للاسف الشديد واخدin على الفانتازيا واخدin على الجو عايزين الموضوع يبقى
كده لدرجة ان لما نيجي نتكلم بقى في يعني معزم الناس تلاقي القصة عندهم بتخلص فين بتخلص عند سيقولون ثلاث رابع كلهم
ويقولون خمسون سادسون كلهم وخلصنا على هنا - 00:04:37

رغم ان بعد القصة مباشرة ربنا علق تعليقات منهجية في منتهى الاهمية مثلا ولا تقولون شيئا اني فاعلون ذلك غدا الا ان يشاء الله
واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدينا ربى الاقرب من هذا رشدا - 00:04:57

زيبي واتلو ما احيلك من كتاب ربك لمبدا لكتمي ولن تجدني ملتحدا. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء فين ده؟
فين ما ينفي الخروج به؟ لا نغض الطرف عنه - 00:05:10

انا بحكي في ايه؟ بحكي في فكرة ان قصة زي كده اكيد حضرتك لما تيجي تقصها لحد ولا تحكيها لحد هتبقى خايف من فكرة ان هو
ينشغل بالدقائق عن الحقائق - 00:05:22

او ينشغل بالامور الغريبة والعجبية عن ما هو اغرب واعجب واهم فلذلك في صدارة القصة قال ربى سبحانه وبحمده ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم. كانوا من اية عجبا؟ اي - 00:05:32

هناك ما هو اعجب اي لا تنشغل بتلك العجائب ولا بهاتيك الغرائب عما هو اعجب عما هو اغرب عما هو اهم لا تنشغل لا بالانبهار عن
الاعتبار ولا بالدقائق عن الحقائق التي في هذه القصة - 00:05:48

الله هو الذي قال ذلك. نعم الله هو الذي قال ذلك فده تنبئه منهاجي ربنا ببنبه عليه قبل ما حضرتك تقرأ القصة اصلا يعني ب يقول لك
احنا هنقض عليك قصة آآ القصة دي لو سمحت لا تنشغل بالامور العجيبة اللي فيها عن العبر والعظات اللي فيها - 00:06:08

فالانشغال بالعزائب عن العظام ربنا ببنبه على بالك. المهم علشان كده بقول ان ربى سبحانه وبحمده ما سابناش لنفسنا. وضع لنا منهاج
ونبها علينا. منهاج ده منهاج التفكير واتكلمنا عنه. طيب منهاج الاعتبار يعني ايه الاعتبار - 00:06:27

باختصار شديد آآ عند العرب المادة بتاعة العين والباء والراء هي مرور مادة مرور حتى احنا لما نقول واحد مثلا عبر من الضفة مثلا
هذه الضفة اليمنى او الضفة الشرقية للضفة الغربية او من الضفة الغربية للضفة الشرقية - 00:06:42

باختصار الاعتبار عبور ايه بقى يا دكتور؟ يعني ايه انا اعتبرتها؟ انا عايز ابسط لحضراتكم الامر جدا بعيدا عن التدقيرات اللغوية
والتأصيلات العلمية يعني يا اما حضرتك عملت عملية عبور - 00:07:00

يا اما عملت عملية عبور لحاجة تانية لك يعني انا واقف على الضفة على الضفة الشمالية والقصة في الضفة الجنوبية فانا بعمر للقصة
وبدخل جواه. عارفين النظارات الناين دي؟ كده. بادخل جواها وباحت نفسى مكان البطل - 00:07:16

وبسائل نفسى بسأل نفسى انا لو ان انا كنت مكان البطل كنت اعمل زيه مم لو حاجة حلوة وخاصة وحشة طب هو انا فعلًا انا بعمل
زي البطل ده ولا لأ؟ فده العبور الاعتبار باختصار. الاعتبار باختصار هو عملية عبور. ان حضرتك عبرت من الضفة بتاعتتك - 00:07:36

للحفة بناء القصة وحطيت نفسك مكان البطل واقف وسطهم بتقول طب انا كنت معهم كنت اعمل ايه تتفكر في حالك تتفكر في مالك تتفكر في الاعمال بتاعتك طب هو ده بس ؟ لا ممكش تفضل في الحفة بتاعتك زي ما انت - 00:07:56
وضفتك الشمالية ولا ضفتك الشرقية؟ وتعمل ايه وتيجي جايب القصة وتنزلها على نفسك فعملت عملية عبور بس مش انت اللي عبرت. انت خدت القصة خدت فكرتها وخدت عبرتها ونزلتها على نفسك. قلت طب لو انا كنت مكان سيدنا ابراهيم في الموقف الفلاني كنت هعمل زيه - 00:08:13

لو انا كنت مكان سيدنا اسماعيل في الموقف الفلاني كت هقول لوالدي كده هو انا لو كنت مكان سيدنا موسى وحصل اللي حصل ده كنت هعمل كده طب هل انا بعمل كده دلوقتي - 00:08:37

نسميه التنزيل ده ببساطة اذا عندنا الاعتبار تلات انواع من الاعتبار فيه العبرة العقلية او الاعتبار العقلي اللي بنسميه الفكرة وفيه العبرة القلبية او الاعتبار القلبي اللي بنسميه النظرة نظرة القلب - 00:08:49
وفيه العبرة العملية او الاعتبار العملي اللي بنسميه النفرة او الطفرة يبقى عندي الفكرة وعندي النفرة وعندي النفرة او الطفرة الفكرة اللي هو الاعتبار العقلي انا فهمت وحدت بالضبط الفكرة وهانقل لها او هتنقل لها - 00:09:07

انقلها وانتقل لها اللي هو النظرة لأن انا شهدت بقى الحال بقى تدبرت اللي هو النفرة او الطفرة اللي هو الاعتبار العملي الخطوات اللي خدتها او الاعمال اللي عملتها ده كان كلام على الاعتبار وكلام مهم عن المنهاج اللي ربنا نبهنا عليه في التعامل مع القصص. بس باقي حاجة مهمة اووي. هو القصص دي - 00:09:25

احنا نتزكي بها يعني ايه نتزكي بها وايه التزكية دي بالضبط؟ وايه بقى اللي هيتم في مرحلة التنفيذ؟ ده كله ان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء - 00:09:46

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وبحكمك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. ودمتم بخير.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:58